وكيملا بعد نزوله من السما ق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لينوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد زاد في روايته حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وفي رواية كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم وفي رواية فامكم منكم قال ابن ابي ذئب تدري ما امكم منكم قلت تخبرني قال فامكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وفي افراد مسلم من حديث النواس بن سمعان قال فبينما كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه يعني عيسى نبي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض ينزل بين ممصرتين كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح الدجال ثم يمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون اخرجه ابو داود ونقل بعضهم ان عيسى عليه السلام يدفن في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقوم ابو بكر وعمر يوم القيمة بين نبيين محمد وعيسى صلى الله عليهما وسلم وقوله تعالى ومطهرك من الذين كفروا اي مخلصك من بينهم ومخلصك منهم **وجاعل الذين اتبعوك** في التوحيد وصدقوا قولك وهم اهل الاسلام من امته محمد صلى الله عليه وسلم **فوق الذين كفروا** بالحجة والنصر والغلبة بالحجة الظاهرة وقيل هم الحواريون الذين اتبعوا عيسى على دينه وقيل هم النصارى فهم فوق اليهود وذلك لان ملك اليهود قد ذهب فلا يرى لهم مملكة وملك النصارى باق فعلى هذا القول تكون الاتباع بمعنى المحبة والا دعا الاتباع الدين لان النصارى وان اظهروا متابعة عيسى عليه السلام فهم معاندون مخالفون له وذلك ان عيسى عليه السلام برئ مما هم عليه من الشرك والقول الاول اصح لان الذين اتبعوه شهدوا بانه عبد الله ورسوله وكلمته وهم المسلمون وحكمهم باق **الى يوم**

القيمة

القيمة ثم الي مرجعكم يعني يقول الله عز وجل الي مرجع الفريقين في الاخرة الذين اتبعوا عيسى وصدقوا قوله والذين كفروا به **فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون** يعني من امر عيسى ثم بين الحكم فقال **فاما الذين كفروا** يعني الذين جحدوا نبوة عيسى وخالفوا ملته وقالوا فيه ما قالوا من الباطل ووصفوه بما لا ينبغي من سائر اليهود والنصارى **فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا** يعني بالقتل والسبي والذلة واخذ الجزية منهم **والاخرة** اي ولهم في الاخرة **بالنار وما لهم من ناصرين** يعني ما تعني يمنعونهم من عذابنا **واما الذين امنوا** يعني عيسى عليه السلام وصدقوا بانبوته وانه عبد الله ورسوله وكلمته **وعملوا الصالحات** يعني عملوا بما وضعت عليهم وشرعت لهم **فيوفيهم اجورهم** يعني جزآ اعمالهم لا ينقص منه شئ **والله لا يحب الظالمين** اي لا يحب من ظلم غيره حقا له او وضع عبادة غير موضعه والمعنى انه تعالى لا يرحمهم ولا يثني عليهم بجميل ثم قال تعالى **ذلك** يعني الذي ذكرته لك من اخبار عيسى وامه مريم والحواريين وغيرهم **نتلوه عليك** اي نخبرك به يا محمد على لسان جبريل وانما اضاف ما يتلوه جبريل الى نفسه بحكمه وتعالى لانه من عنده وبامره من غير تفاوت اصلا فاضافه اليه **من الايات** يعني القرآن وقيل الايات يعني العلامات الدالة على نبوتك يا محمد لانها اخبار لا يعلمها الا من يقرا ويكتب او نبي يوحى اليه وانت اي لا تقرا ولا تكتب فثبت ان ذلك من الوحي السماوي الذي انزل عليك **والذكر الحكيم** ممنوع من الباطل قيل المراد من الذكر الحكيم القرآن لانه حاكم يستفاد منه جميع الاحكام وقيل الذكر الحكيم هو اللوح المحفوظ الذي سطرت جميع كتب الله تعالى على رسله وهو لوح مرة درة يضا معلق بالعرش قوله عز وجل **ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب** الاية اجمع اهل التفسير ان هذه الاية نزلت في محاجة نصارى وفد نجران قال ابن عباس ان رهطا من اهل نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما شانك تذكر صاحبنا فقال ومن هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله فقالوا له فهل رايت له مثلا او بين به ثم خرجوا من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)